مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

AR	تقويم كفاءة إنتاج نصّ كتابي في ضوء المقاربة النّصية "السّنة الخامسة ابتدائي أنموذجا".
ENG	Evaluating the Capacity of a Written Composition Production under the light of the Textual Approach " "Case of Fifth Year Primary School Pupils
FR	Évaluation de la capacité d'une production de composition écrite à la lumière de l'approche textuelle "Cas des élèves de cinquième année de l'école primaire

أ- عمر بوحملة جامعة الجزائر 2 - الجزائر

Amar-b28@hotmail.com

تاريخ الارسال	تاريخ المراجعة	تاريخ القبول للنشر
2018/01/04	2018-04-20	2018/05/13

الملخص

هدفت الدراسة الموسومة بـ: تقويم كفاءة إنتاج نص كتابي في ضوء المقاربة النصية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا الى تقويم وضعية إدماجيه في نشاط اللغة العربية للوقوف على مدى امتلاك المتعلمين لكفاءة إنتاج نص إخباري.

طبقت الدراسة على عينة تقدر ب 471 تلميذا بمدارس أولاد دراج ولاية المسيلة وكشفت إنّ نسبة امتلاك كفاءة الإدماج غير محققة بالشكل المطلوب لدى أفراد العينة، كما تناولت تقويم هذه الكفاءة بشكل يسمح للأستاذ من إجراء تقويم فعّال يتم بطريقة سهلة من خلاله رصد كل العلامات الجزئية التي تسمح بمعرفة نقاط القوة والضعف في تجنيد المتعلمين للموارد في بناء نص كتابي ؛لأن أخطاء المتعلمين في حقيقة الأمر مؤشرات ظرفية ضمن مسار بناء الكفاءات يجب معرفة مواطنها بدقة واستغلالها بصفة آنية لتشخيص أسبابها والقيام بعملية علاجية هادفة تسمح بتحديد العمليات الملائمة لتعديل عملية التعلم وإيجاد العلاج البيداغوجي المناسب.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة؛ المقاربة النصية؛ الوضعية الادماجية؛ التقويم؛ معايير التقويم؛ مؤشر الكفاءة.

Résumé:

L'objectif de l'étude intitulé : « l'évaluation de la compétence de production d'un texte écrit à la lumière de l'approche textuelle de la cinquième année scolaire primaire comme prototype », était d'évaluer l'état de son intégration dans l'activité de la langue arabe afin de déterminer la capacité des apprenants à acquérir la compétence de produire un texte informatif.

L'étude a été mené sur à un échantillon de 471 élèves dans les écoles de la ville de Ouled Derraj dans la willaya de M'sila et a révélé que le pourcentage de l'acquisition de la compétence d'intégration ne soit pas atteint d'une manière satisfaisante chez l'échantillon. En outre, j'ai également évalué la compétence d'une manière qui permet au professeur de faire une évaluation efficace et simple à mener, à travers la surveillance de tous les signes partiels qui permettent de

connaitre les points forts et les points faibles dans la mobilisation des apprenants des ressources dans la construction d'un texte écrit, parce que les erreurs des apprenants sont en fait considérées comme indicateurs circonstanciels dans le processus de formation des compétences et doivent être connus avec précision et exploités en temps réel pour diagnostiquer les causes et mener à bien un processus de traitement significatif qui permet d'identifier les processus appropriés pour ajuster le travail d'apprentissage et de trouver le traitement pédagogique adéquat.

Mots clés : La compétence – L'approche textuelle- la situation d'intégration - L'évaluation –Les critères d'évaluation- L'indice de compétence

Abridged summary:

The aim of the study was to evaluate the efficiency of the production of a text in the light of the textual approach. The fifth year was a model to evaluate the status of its integration in the activity of the Arabic language to determine the extent to which learners possess the competence of producing a news text in the light of teaching this approach.

What is the concept of integration status in the activity of the Arabic language? How are they built and evaluated?

B. How well do fifth-year learners have the competence to integrate knowledge to produce descriptive text with specific specifications?

C) What is the simplified statistical method that can be used by the corrected professor, which allows him to evaluate the competencies measured in the exam on the computer directly?

The study was based on a test that included an integration status applied to a sample of 471 students in the schools of the children of Daraj. The study revealed that the percentage of acquisition of the integration efficiency is not achieved as

required in the sample and that the weakness in the acquisition of the Arabic language is evident in the reading, understanding and production of oral and written texts starts with the elementary stage, despite the successive reforms of our educational system, beginning in the year 2000 and the third, and although it adopts competency approach as a principle that devotes more functional education, and aims to develop all that would lead the learner to re-employment P gains in positions of significance for him.

The study also addressed the evaluation of the efficiency mentioned in a way that allows the professor to conduct an effective evaluation in an easy way by monitoring all the partial signs that allow to know the strengths and weaknesses in the recruitment of learners resources in the construction of a written text; because the mistakes of learners in fact situational indicators within the process of building competencies must Knowing the citizen accurately and using it in real time to diagnose the causes and carry out a therapeutic process aimed at identifying the appropriate processes to modify the learning process and find appropriate pedagogic treatment It has been found that the method of correcting the answers of learners proposed in this study allow optimal utilization of the calendar of During:

-Detecting the strengths and weaknesses of learners by monitoring all the indicators to verify the competencies listed in the curriculum.

-The statistical method allows the examiners to provide graphs that facilitate the reading of test results and can be developed and used in official examinations.

-The examiner's papers can be corrected directly on the computer.

المقدمة:

يشكّل النّص في تدريس نشاطات اللّغة العربية محور الفعل التربوي فنقطة الانطلاق هي النص و نقطة الوصول هي النص، و هذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص يحلله ليستخلص خصائصه ثمّ ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه.

إنّ إنتاج المتعلم لنّص يحاكي النّصوص الّتي قرأها، يدفعه بالضّرورة إلى ممارسة نشاط إدماجي وظيفته الأساسية جعل المتعلم يجند مجموعة من المكتسبات (معارف، مهارات ومواقف) تحصل عليها في تعلّمات منفصلة، تهدف إلى إدماج مكتسبات مختلفة قبلية وجديدة وإعطائها معنى.

إنّ أخطاء المتعلمين في عملية تجنيد القدرات والمهارات والمعارف السّابقة لإنتاج نص مؤشرات ظرفية ضمن مسار بناء الكفاءة يجب معرفة مواطنها بدقة واستغلالها بصفة أنية لتشخيص أسبابها والقيام بعملية علاجية هادفة تسمح بتحديد العمليات الملائمة لتعديل عملية التعلم وإيجاد العلاج البيداغوجي المناسب.

نحاول من خلال هذا الدراسة الموسومة بـ: **تقويم كفاءة انتاج نص كتابي في ضوء المقاربة النصية السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.** الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ- ما مفهوم الوضعية الادماجية في نشاط اللغة العربية؟ وكيف يتم بناؤها وتقويمها؟

ب- ما مدى تملك متعلمي السنة الخامسة لكفاءة دمج المعارف لإنتاج نص وصفي بمواصفات محددة؟

ت- ما الطريقة الإحصائية المبسطة التي يمكن أن يستخدمها الأستاذ المصحح والتي تسمح له بتقويم الكفاءات المقاسة في الامتحان على جهاز الحاسوب بشكل مباشر؟

تحديد مفاهيم البحث:

مفهوم المقاربة: هي تصور وبناء مشروع عمل على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل وزمان ومكان وخصائص المتعلم، الوسط، النظريات البيداغوجية[1].

المقاربة النصية: ويقصد بها في المجال التربوي المدرسي جعل النص بمختلف أشكاله منطلقا لجميع الأنشطة اللغوية ومحلا لممارسة الفعل التعليمي من أجل إكساب المتعلم المهارات اللغوية اللازمة للوصول به الى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة [2]

الكفاءة:يعد التعريف الذي ورد في لسان العرب لابن منظور أهم تعريف للكفاءة من الناحية اللغوية إذ يقول: «كافأه على الشيء مكافأة وكفاه جازاه، تقول مالي به قيل ولا كفاءٌ ، مالي به طاقة على أن أكافئه، وقول حسان ابن ثابت: وروح القدس ليس له كفاءٌ: أي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثيل، وتكافأ الشيئان تماثلا وكافئه مكافئة وكفاه ماثله وشيئان متماثلان: متشابهان»[3].

أما اصطلاحا فالكفاءة بحسب معظم التعاريف الواردة في هذا المجال تعني:« القدرة على تعبئة مجموعة مدمجة من الموارد بهدف حل وضعية مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات»[4]. **كما** يعرفها لوجندر"Legendre" «بأنها مجموع المعارف والمهارات التي تمكن من إنجاز مهمة أو عدة مهام بشكل ملائم»[5].

يفسر تشومسكي (Chomsky1969) الكفاءة اللّغوية بأنّها " معرفة المتكلم المستمع المثالي للغة ؛أي القدرة التي يمتلكها المتكلم المستمع المثالي للغته، والّتي تُخوِّل له إنتاج عدد لا حصر له من جمل لغة بيئته الأولى، اعتمادا على الإمكانات الكامنة عنده" [6]، وهي " منظومة القواعد المختزنة في العقل عند الفرد ، والتي تُحدِّد البُنْية العميقة للّغة ، وتصدر عنها الجمل التي تُظهِر (البنية السطحية)"[7].

أن مجرد امتلاك المعارف والمعلومات والمهارات...لا يعني امتلاك كفاءة وإنما يكون امتلاك الكفاءة حين يتمكن المتعلم من استخدام هذه المعارف وتجسيدها في مواجهة مختلف المشكلات.

التقويم:التقويم في تعريفه العام هو الإجراء الذي يمكّن من تقويم – أي إصدار حكم قيمي – على عمل ما، انطلاقا من أهداف تعلّمية قصد اتّخاذ قرار،إنّه« جمع لمعلومات وجيهة، سليمة، موثوق منها، وفحص درجة الملاءمة بين هذه المجموعة من المعلومات، ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف المسطّرة في البداية، أو المعدّلة أثناء المسار، وذلك قصد اتخاذ القرار[8]»أي « تلقّي مجموعة من المعلومات الوجيهة السليمة والموثوق فيها من أجل الحكم على قيمة فعل من الأفعال، وذلك باختبار درجة التوافق بين هذه المجموعة من

المعلومات ومجموعة من المعايير المناسبة للأهداف المسطّرة في البداية أو المعدّلة أثناء المسار قصد اتّخاذ قرار» ، والمتمثّلة في:

1. المصادقة على تعلّم والانتقال إلى الحصّة المقبلة؛
2. إعادة النظر في الاستراتيجية والمساعي التي استخدمها المدرّس؛
3. إعادة تحفيز التلميذ؛
4. إعادة النظر في كيفية التقويم إن اقتضى الأمر[9]

معايير التقويم : « المعيار ميزة أو خاصّية الشيء أو الشخص، والذي ننطلق منه لإصدار حكم قيمي عليه». مثال: تقدير شخص لذكائه. هو المبدأ الذي نعتمده لإصدار حكم أو تقدير.

المؤشّر: « كلّ ظاهرة تدلّ على وجود أخرى. نبحث عموما عن مؤشّرات مميّزة وسهلة القياس. ويمكن أن تكون نماذج من التصرّفات المدروسة أو أعراضا حل معين."أما في المجال البيداغوجي: فإن المؤشر يرتبط بالعلامات الدالة على بلوغ الهدف، باعتبار أن الهدف يعبر عنه بمؤشرات تترجم تحققه لدى المتعلم[10]

الوضعية الإدماجية: هي السياق العام الذي يتيح للمتعلم إدماج مكتسباته السابقة (معارف،مهارات،سلوكات)والتي كونت له ناتجا تعلميا حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقل ومجزأ مثلما يقع في الوحدة اللغوية (قراءة تعبير كتابة)فيتم إدماج مكتسباتها وتوظيفها في وضعية إدماجيه تعطي معنى جديدا لتعلماته[11]..وتتكون الوضعية من العناصر التالية :

أ- السند : وهي عناصر مادية مقترحة على المتعلم تتكون من :

- السياق (ظروف تكون قريبة من حياة المتعلم واهتماماته).
- معلومات كاملة أو ناقصة (على شكل معطيات) .
- وظيفة تحدد الهدف من المنتوج (حيث تمكن المتعلم من التقدم في انجاز عمل معقد)

ب- المهمة: وهي التنبؤ بالمنتوج المرتقب.

ج- التعليمة: وهي مجموعة توصيات العمل.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1- الوقوف على مفهوم نشاط الادماج في اللغة العربية وطريقة بنائه وتقويمه

2- معرفة مدى تملك متعلمي السنة الخامسة لكفاءة دمج المعارف لإنتاج نص.

3- تقديم طريقة احصائية مبسطة للأستاذ تسمح له بتقويم كفاءة تجنيد المتعلم للمعارف والقدرات والمهارات لإنتاج نص.

للإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة سنعتمد على نتائج اختبار يتضمن وضعية إدماجيه تمّ إجراؤه يوم 4مارس 2015 بولاية المسيلة بمدارس المقاطعتيْن التربويتيْن 37و38بدائرة أولاد دراج ولاية المسيلة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة تقدر ت:471تلميذا وسنشرح الخطوات الأساسية في بناء هذه الوضعية وتصحيح النصوص المنتجة من طرف أفراد العينة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية المقدمة

1. تصحيح أجوبة التلاميذ:

تمّ تقويم النّصوص المنتجة من طرف الأساتذة وفق المراحل التّالية:

- تحضير شبكة التقويم: وهي ورقة من حجم A3 (29.7سم × 42سم) تضم في الجهة اليمنى الإجابة النموذجية وسلم التنقيط مفصل بالإضافةإلى جدول لرصد العلامات الجزئية والكلية لكل تلميذ بحيث تم إعطاؤهم أرقاما متسلسلة تظهر في الصف الأعلى من الورقة.
- توزيع شبكة التقويم على المصححين مرفقة بأوراق الإجابة وشرح كيفية استخدامها، بحيث يقوم كل أستاذ برصد العلامات الجزئية عليها كما يظهر في الشّبكة التّالية :

2. المعالجة الإحصائية للاختبار:

الوضعية الإدماجية	سلم التنقيط		العلامة مجزأة	التلاميذ		
	المعايير	المؤشرات		1	2	3
	الوجاهة	حجم المنتج (فقرة لاتقل عن 8 أسطرا)	0,25			
		نمط النص : إخباري	0,25			
		يبين فضل المعلم	0,25			
		يبن واجب التلميذ نحو معلمه	0,25			
	الانسجام	ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات	0,5			
		حسن استخدام أدوات الربط(ف،ثم،و،أو ،لكن،.....)	0,5			
	سلامة اللغة	توظيف: (الصفة)	0,25			
		توظيف: (الحال)	0,25			
		قلة الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية	1			
	الإبداع والإتقان	وضوح الخط ومقروئيته	0,25			
		توظيف الشواهد	0,25			

تمت المعالجة الإحصائية للاختبار المطبق على العينة وفق المراحل التالية :

بعد رصد النقاط التي تحصّل عليها أفراد عينة البحث البالغ عددهم 471 تلميذا مجزأة , باستخدام شبكة التقويم المذكورة سابقا تَمّ صب النقاط على نموذج مطابق لنموذج التصحيح محضر مسبقا على الحاسوب باستخدام برنامج معد بالإكسل (Excel) ، يحول البرنامج العلامات الجزئية والكلية المرتبطة بمعايير ومؤشرات تقويم الوضعية إلى أعمدة بيانية تضم كل المؤشرات الدالة على مدى تحقق الكفاءات المراد قياسها

بعد أن شرحنا كيفية تطبيق الاختبار وتحصلنا على مجموعة من الأرقام العددية المتعلقة بنتائج المتعلمين بقى الجانب المهم وهو ترجمة هذه الأرقام بحيث نتمكن من الاستفادة من أسلوب التقويم والوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين والبحث فيها للتحكم في نواتج العملية التعليمية التّعلّمية بشكل أوضح.

تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الفرضية المقدمة:

تدرجنا في تحليل نتائج الوضعية الادماجية بصفة إجمالية للكشف عن مدى تحقق كفاءة إنتاج نص اخباري استجابة لوضعية معطاة ،وبصفة تفصيلية بالنظر إلى العلامات الجزئية الممنوحة لأفراد العينة في كل معيار من المعايير التالية :

- الوجاهة.
- الانسجام.
- سلامة اللغة.
- الإبداع والإتقان

نص الوضعية:

للمعلم دور كبير في تربيتك وتعليمك.

اكتب فقرة لاتقل عن ثمانية اسطر ،تتحدثفيها عن فضل معلمك ،وواجبك نحوه موظفا الصفة والحال ومسطرا تحتهما.

من اجل تقويم دقيق للنص المنتج من طرف المتعلمين تم وضع شبكة من المعايير مقسمة إلى قسمين

القسم الأول :معايير الحدّ الأدنى متمثلة في:

1.1. **معيار الوجاهة**:والمقصود به ملاءمة النّص المنتج من طرف المتعلمين مع المطلوب في التعليمة[12]..." . والمؤشرات الدالة على هذا المعيار هي:

- حجم المنتج (8الى 12 سطرا).
- نمط النص : إخباري.
- يبين المتعلم فضل المعلم
- يبين واجبه نحو معلمه.

2.1. **معيار الانسجام**:"وهو استخدام مسعى منطقي لا تناقض فيه كالاختيار المنسجم للأدوات، والتسلسل المنطقي لها ،ووحدة دلالة المنتوج [13] ويقاس من خلال المؤشرات التالية :

- ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات.

- حسن استخدام أدوات الربط.

3.1. **معيار سلامة اللغة** :ويقصد به الاستعمال السليم للقواعد النحوية والصرفية والإملائية المدروسة ،واستعمال علامات الترقيم ،ويستدل على سلامة لغة التلميذ في نصه المنتج من خلال المؤشرات التالية :

- توظيف (الصفة).
- توظيف (الحال).
- قلة الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية.

" إنّ تملّك التّلميذ لمعايير الحد الأدنى ،أمر ضروري لمواصلة تعلّمه دون تعثر ويقاس تحكمه في المعيار إذا نجح في تحقيق ثلثي المؤشرات[14]

القسم الثاني :معيار التّميّز (الإبداع والإتقان): إنّ امتلاك هذا المعيار أمر هام ، "فهي تكشف المستوى العالي من التّعلّمات، والمتمثل في الجودة والإتقان والتّفوق في الأداء[15]" ويقاس في الاختبار المطبق على عينة البحث من خلال مؤشرين هما :

- وضوح الخط ومقروئيته.
- توظيف الشواهد.

جدول رقم (04) يمثل شبكة تقويم الوضعية

	المعايير		المؤشرات	العلامة	
				مجزأة	كاملة
الوضعية الادماجية	معايير الحد الأدنى	الوجاهة	حجم المنتج(8) الى 12 سطرا.	0,25	1
			نمط النص: اخباري	0,25	
			يبين فضل المعلم	0,25	
			يبين واجبه نحو معلمه	0,25	
		الانسجام	ترتيب الأفكار و تنظيمها في فقرات	0,5	1
			حسن استخدام أدوات الربط	0,5	
		سلامة اللغة	توظيف(الصفة)	0,25	1.5
			توظيف(الحال)	0,25	
			قلة الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية	1	
	معيار التميز	الإبداع والإتقان	وضوح الخط ومقروئيته	0,25	0.5
			توظيف الشواهد : (آية قرآنية–حديث نبوي شريف–حكمة– شعر)	0,25	
	العلامة الكلية				4

1- التحليل الإجمالي للوضعية الادماجية

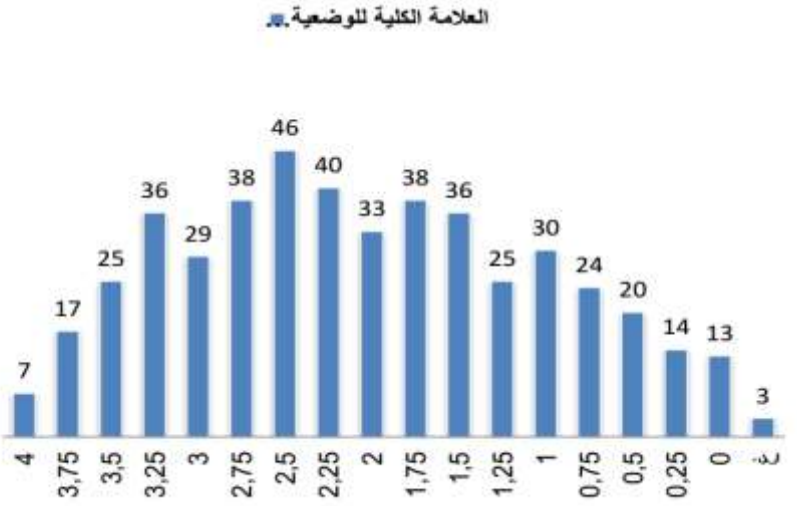

الجدول رقم (05):النسب المئوية لمستويات تملك كفاءة إنتاج نص وصفي.

عتبات تملك	انعدام التملك (غير مقبول)	دون التملك الأدنى (دون المطلوب)							التملك الأدنى (مقبول)				التملك الكلي (جيد)					
العلامات	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	1.75	2	2.25	2.5	2.75	3	3.25	3.5	3.75	4	
التكرارات	13	14	20	24	30	25	36	38	33	40	46	38	29	36	25	17	7	
	13	187							157				114					471
النسب المئوية	%2,76	%39,70							%33,34				%24,20					10 %0
	%42,50								%57,50									10 %0

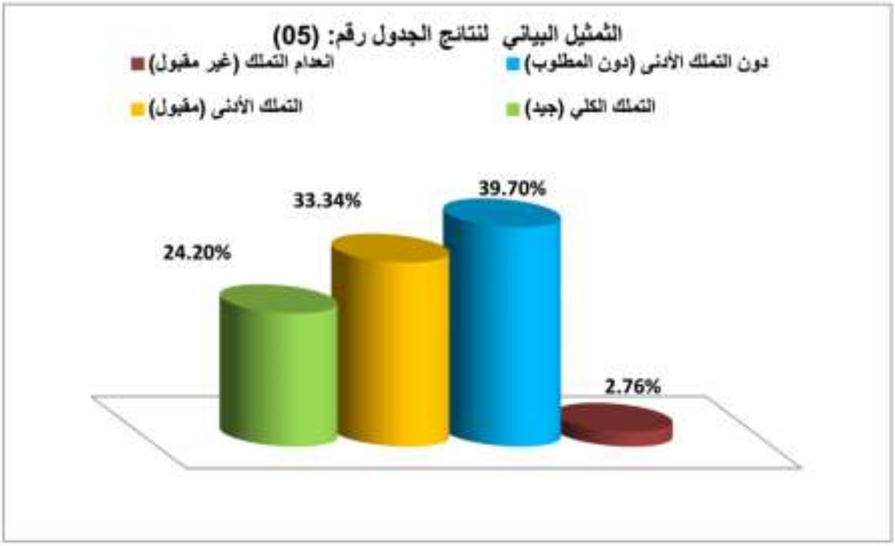

يمثل الجدول رقم (05)النقاط التي تحصل عليها التلاميذ في الوضعية ، موزعة على عتبات تملك للكفاءة مختلفة ومتفاوتة تعكس درجات سيطرة التلاميذ على المعايير المدرجة في الوضعية يبدأ الجدول بعتبة متدنية جدا ،عتبة انعدام التملك ،تظهر الغياب التام للسيطرة على معايير التقويم عند 13 تلميذ ا بنسبة 2.76% أظهروا إخفاقا تاما في كل فرص التقويم الممنوحة لهم في الوضعية،تليها عتبة دون التملك الأدنى،وتضم التلاميذ الذين تحصلوا على العلامات من 0.25 إلى 1.75 وعددهم 187بنسبة 39.70% ،وسيطرة عناصر هذه الفئة على المعايير غير كافية ودون الحد الأدنى المطلوب للنجاح، فقد أخفقوا في أكثر من ثلثي $(\frac{2}{3})$الوضعيات المقترحة عليهم؛ وبهذا فإنّ نسبة 39.70 % لا تتحقق لديهم كفاءة إنتاج نص كتابي .

في حين نجد 33.34% لديهم تملك أدنى للكفاءة المذكورة ، وسيطرتهم على المعايير متوسطة وكافية وعلى قدر الحد الأدنى المطلوب للنجاح ، فقد وُفِقُوا في معيارين من معايير الحد الأدنى من أصل ثلاثة معايير، في حين نجد 24.20% لديهم تملك كلي لكفاءة إنتاج نص كتابي إخباري فسيطرتهم على معايير الحد الأدنى : الوجاهة والانسجام وسلامة اللغة تامة وجيدة ،ودرجة تحقق الكفاءة قد بلغت أقصاها، وتجاوزت المستوى اللازم للنجاح، وبالنظر إلى قاعدة الثلثين :" يعتبر المتعلم متحكما في محك معين إذا نجح في الإجابة على بندين من ثلاثة بنود تقدم له)"**(المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ،التقويم بالكفاءات،ص15)** فان نسبة التلاميذ الذين تتحقق لديهم الكفاءة المقاسة 57.50%وهي بعيدة عن النسبة المنشودة 75% .

2. **التحليل الجزئي لنتائج الوضعية الإدماجية**:

يُظهِر الجدول رقم (06) :المعايير المستخدمة في قياس كفاءة إنتاج نص كتابي مقسمة إلى مؤشرات متعددة، مرفقة بالعلامات التي تحصل عليها أفراد العينة، مما يسْمح بتحليل كلّ معيار بدقة.

الجدول رقم (06) : المعايير المستخدمة في قياس كفاءة إنتاج نص كتابي

الوضعية الإدماجية	المعايير	المؤشرات	مع زاة	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	1.5	المجموع
				التكرارات							
	الوجاهة	حجم المنتج (8الى 12 سطرا)	0,25	73	398						471
		نمط النص :اخباري	0,25	50	421						471
		يبين فضل المعلم	0,25	109	362						471
		يبين واجبه نحو معلمه	0,25	257	214						471
	العلامة كاملة		1	16	34	81	161	179			471
	الانسجام	ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات	0,5	193	176	102					471
		حسن استخدام أدوات الربط	0,5	157	176	*138*					471
	العلامة كاملة		1	124	69	142	*65*	*71*			471
	سلامة اللغة	توظيف(الصفة)	0,25	244	227						471
		توظيف(الحال)	0,25	272	199						471
		قلة الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية	1	161	108	*93*	*19*	*90*			471
	العلامة كاملة		1,5	94	76	94	69	64	34	40	471
	الإبداع والإتقان	وضوح الخط ومقروئيته	0,25	104	367						471
		توظيف الشواهد	0,25	314	157						471
	العلامة كاملة		0,5	94	230	147					471

2-1- تحليل نتائج معيار الوجاهة

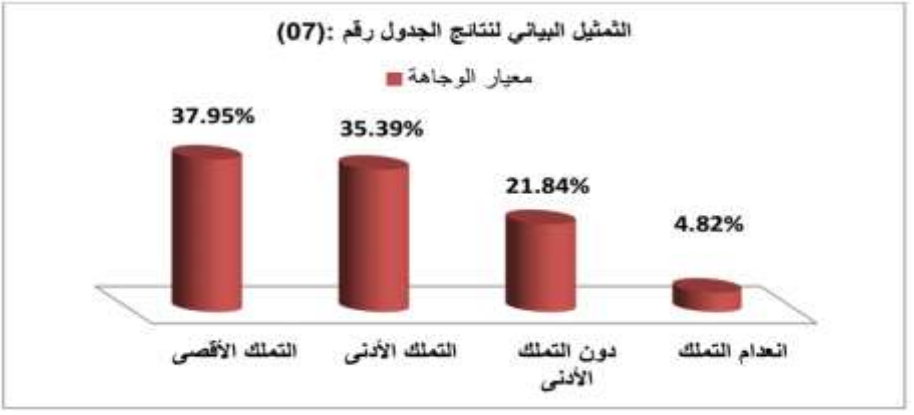

معيار الوجاهة	جدول رقم (07) :عتبات تملك معيار الوجاهة						
	انعدام التملك	دون التملك الأدنى		التملك الأدنى		التملك الأقصى	المجموع
العلامات	0	0.25	0.5	0.75	1	1.25	
التكرارات	32	19	126	111	124	252	
	32	145		235		252	664
النسب	%4.82	%21.84		%35.39		%37.95	%100
		%26.66				%73.34	

تُظهِر نتائج الجدول رقم (07): أن 37.95% من التلاميذ لديهم تملك أقصى لمعيار الوجاهة، فقد فهموا بشكل صحيح التعليمة، وأنجزوا ما طلب منهم ،في حين نجد 35.39%لديهم تملك أدنى ؛إذ لم يستجيبوا بشكل جيد لما طلب منهم ،غير أن إجاباتهم تعد مقبولة.

وبالنّظر إلى قاعدة الثّلثين فإنّ نسبة التّلاميذ الّذين أجابوا على مؤشرين من ثلاثة مؤشرات 73.34% وهي نسبة تقترب من المعيار75%.

جدول رقم (08) مؤشرات معيار الوجاهة			
المعيار	المؤشرات	0 ن	0,25ن
الوجاهة	حجم المنتج (8الى 12 سطرا)	15,50%	84,50%
	نمط النص :إخباري	10,62%	89,38%
	يبين فضل المعلم	23,14%	76,38%
	يبين واجبه نحو معلمه	54,56%	45,44%

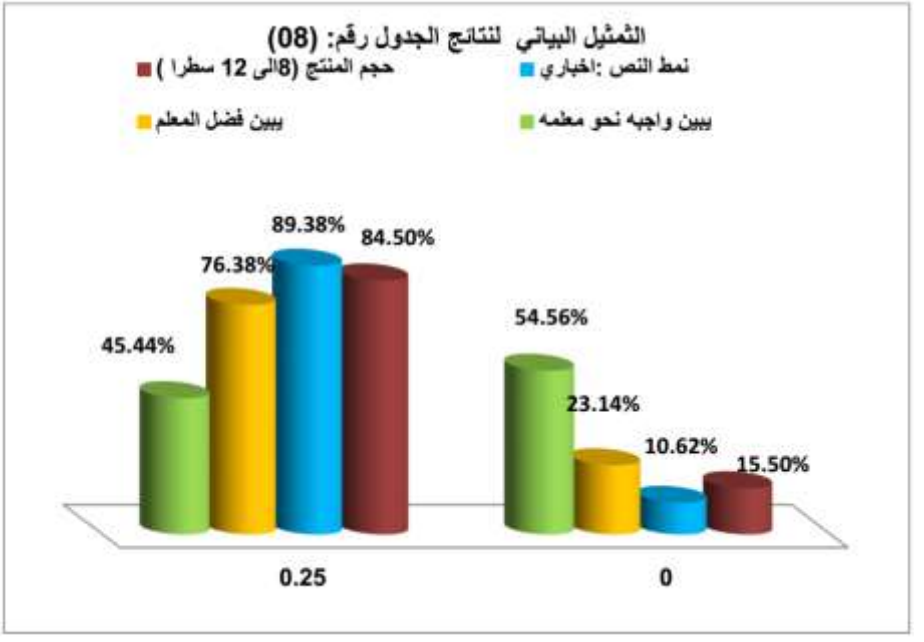

يُظهِر المخطط البياني التفصيلي لنتائج الجدول رقم (08): تفاوتا واضحا في قدرات التلاميذ في استجاباتهم لمؤشرات معيار الوجاهة فقد تمكن 84.50%من تجنيد مكتسباتهم لإنتاج نص يتراوح حجمه مابين ثمانية إلى عشرة أسطر ،وقد ارتفعت النسبة إلى 89.38%حين تعلق الأمر بنمط النص، إذ طلب منهم إبراز دور المعلم وقد وفق 76.44% منهم من ذكر هذا العنصر إلا أن العنصر الثاني ثبيان الواجب نحو المعلم فقد وفق 45.44% فقط في الحديث عنه بينما لم يذكر في مواضيع54.56% من أفراد العينة.

2-2- تحليل نتائج معيار الانسجام :

يقيس معيار الانسجام والاتساق ،التماسك الذي يحصل بين التراكيب والعناصر اللغوية المختلفة، فأدوات العطف، وحروف الجر، والنصب، والجزم ،ومختلف الروابط الأخرى تعمل على التنسيق بين الجمل ،كما أن الاختيار السليم للأفكار، وتسلسلها المنطقي ،ووحدة دلالتها كلها مؤشرات تسمح لنا بالحكم على انسجام النص ،وقد تم التّركيز في أثناء عملية التّصحيح على مؤشرين هما:

- ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات.
- حسن استخدام أدوات الربط.

جدول رقم (09) :عتبات تملك معيار الانسجام

معيار الانسجام	انعدام التملك	دون التملك الأدنى		التملك الأدنى	التملك الأقصى	
العلامات	0	0.25	0.5	0.75	1	
التكرارات	124	69	142	65	71	المجموع
	124	211		65	71	471
النسب	26,33%	44,80%		13,80%	15,07%	100%
		71,13%		28,87%		

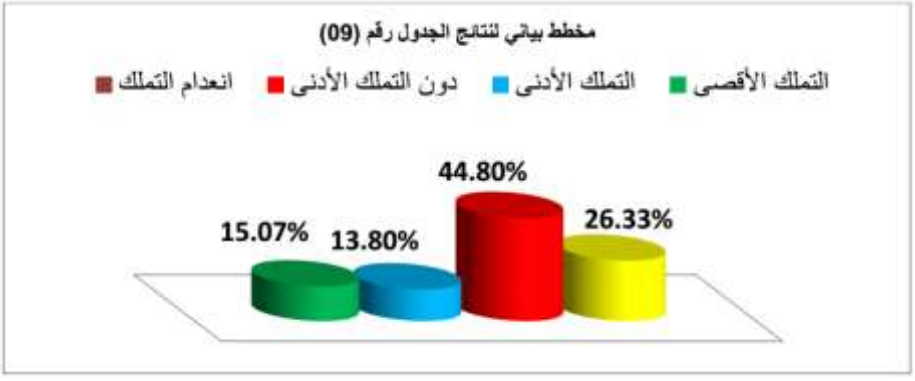

تظهر نتائج الجدول رقم (09) أن15.07%من أفراد العينة تمكنوا بشكل جيد من ترتيب الأفكار وتنظيمها في فقرات، والربط بينها، وهذا يعنى أن لديهم تملك كلي لكفاءة الاختيار السليم للأفكار وجعلها منسجمة ومترابطة، في حين نجد 13.80%في طور اكتساب هذه الكفاءة ويشير مجموع النسبتين: 28.87% إلى التلاميذ الذين نجحوا في تحقيق ثلثي المؤشرات،وهي نسبة بعيدة جدا عن المعيار إذ يفترض أن يكتسب 75% من التلاميذ هذه الكفاءة، أما نسبة التلاميذ الذين تنعدم لديهم الكفاءة في إنتاج نص منسجم فتقدر بـ 71.13% من أفراد العينة وهي نسبة عالية جدا.

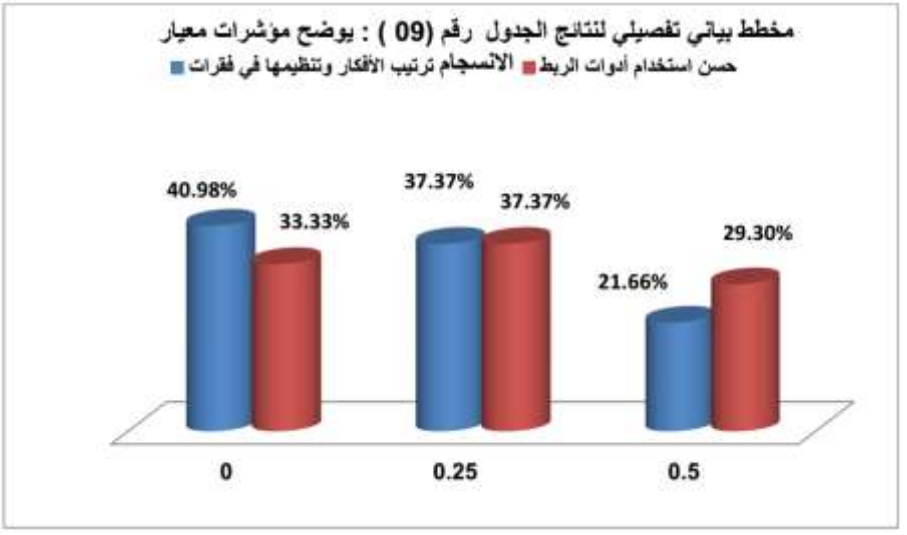

يظهر المخطط البياني التفصيلي لنتائج الجدول رقم (09): أن 33.33%من التلاميذ لم يستعملوا أدوات الربط بشكل سليم، وأنّ 40.98%من أفراد العينة لم تردْ أفكارهم بشكل مرتّب و منظّم .

2-3- تحليل نتائج معيار سلامة اللغة :

معيار الوجاهة	جدول رقم (10)عتبات التملك لمعيار سلامة اللغة						المجموع
	انعدام التملك	دون التملك الأدنى			التملك الأدنى		التملك الأقصى
العلامات	0	0.25	0.5	0,75	1	1.25	1,5	
	94	76	94	69	64	34	40	
التكرارات	94	239			98		40	471
النسب	19,96%	50,74%			20,81%		8,49%	100%
	70,70%				29,30%			

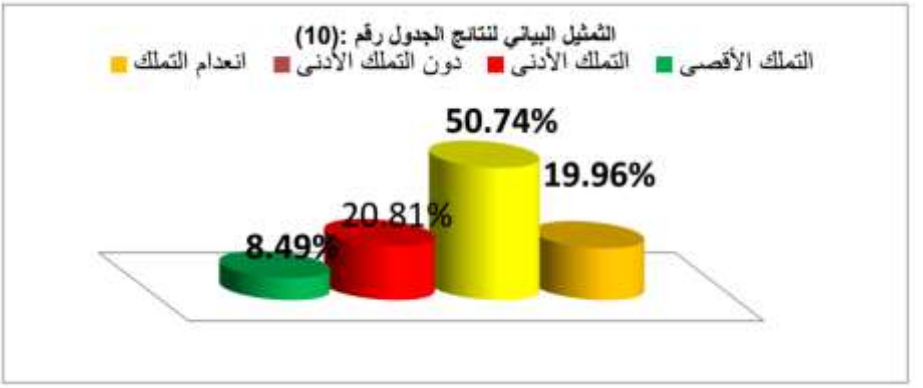

يظهر الجدول رقم (10) :أن نسبة التّلاميذ الّذين لديهم تملّك كلّي للكفاءة 2.49% وان 20.81% في طور اكتسابها ، في حين نجد 70.70% يعانون من ضعف واضح في اكتساب قواعد الإملاء ،والصرف، والنحو، وتوظيفها بشكل سليم .

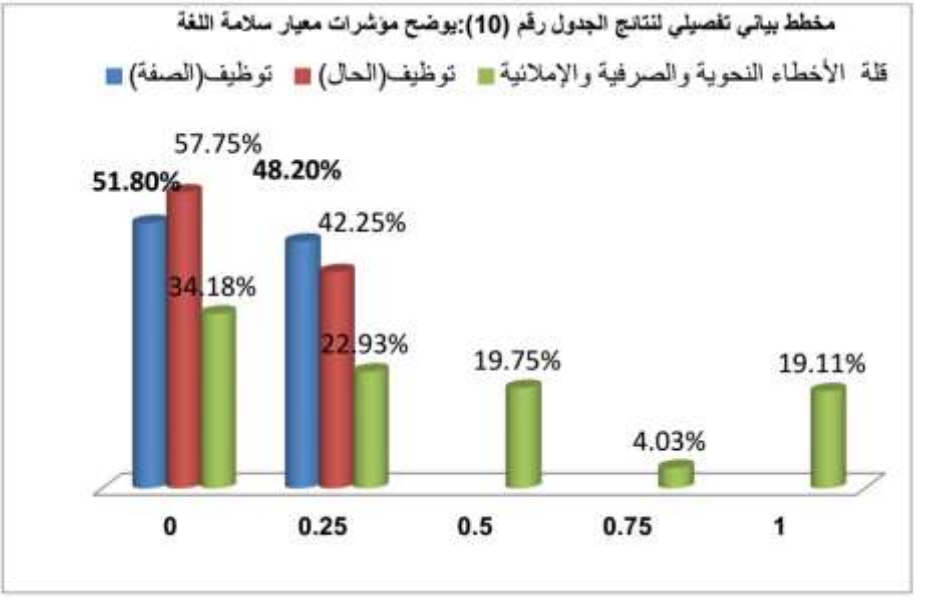

يتبين بوضوح من المخطط البياني الموضح لمؤشرات معيار سلامة اللغة رقم (10): أن 34.18%من أفراد عينة البحث تضمنت تعابيرهم العديد من الأخطاء المتعلقة بالنحو والصرف، والإملاء ، وهي نسبة تكشف عن ضعف التلاميذ في توظيف القواعد اللغوية المدروسة ، في حين لم يوظف الحال

أما فيما يخص كفاءة توظيف الحال والصفة في النّص المنتج، فان 57.75% لم يرد الحال في تعابيرهم و34.18%لم يوظفوا الصفة، وهي نسبة مرتفعة جدا على الرُّغم من دراستهم للحال والصفة.

2-4- **تحليل نتائج معيار التميز**:

	جدول رقم (11):الإبداع والإتقان			
	انعدام التملك	دون التملك	تملك اقصى	
	0	0.25	0.5	
معيار الإبداع والإتقان	التكرارات			المجموع
0,5	94	230	147	471
	19,96%	48,83%	31,21%	100%

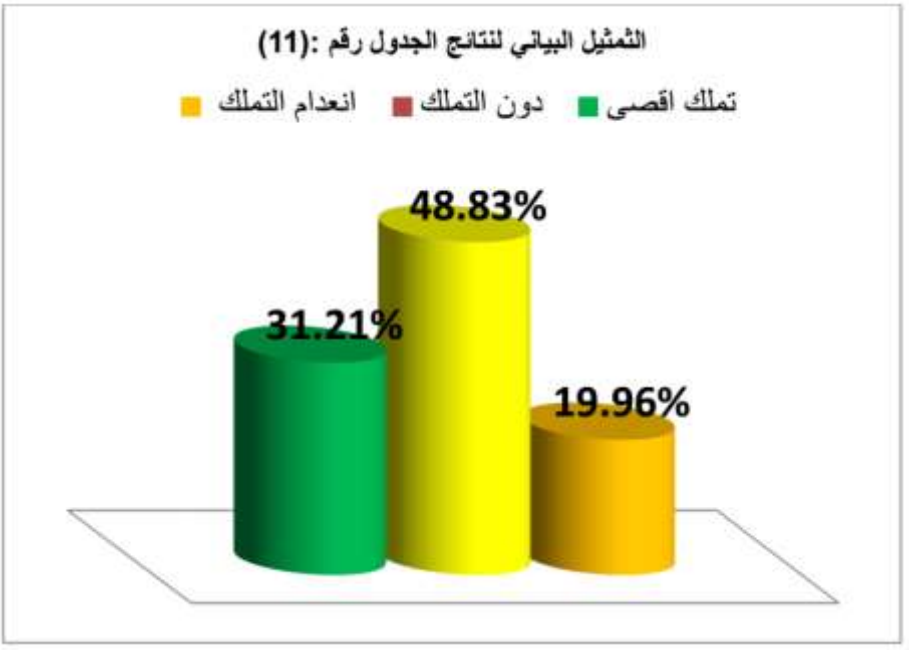

يتّضِح من خلال الجدول رقم (11) :أن نسبة الممتلكين لمعاير التميز 31.21% وهؤلاء تميزوا عن غيرهم بتوظيفهم الشواهد توظيفا مناسبا ، والكتابة بخط مقروء ، كما تمكن هؤلاء من معايير الحد الأدنى: (الوجاهة والانسجام وسلامة اللغة)، في حين نجد 48.83% في طور اكتسابهم لهذا المعيار وتنعدم عند 19.96%من أفراد العينة .

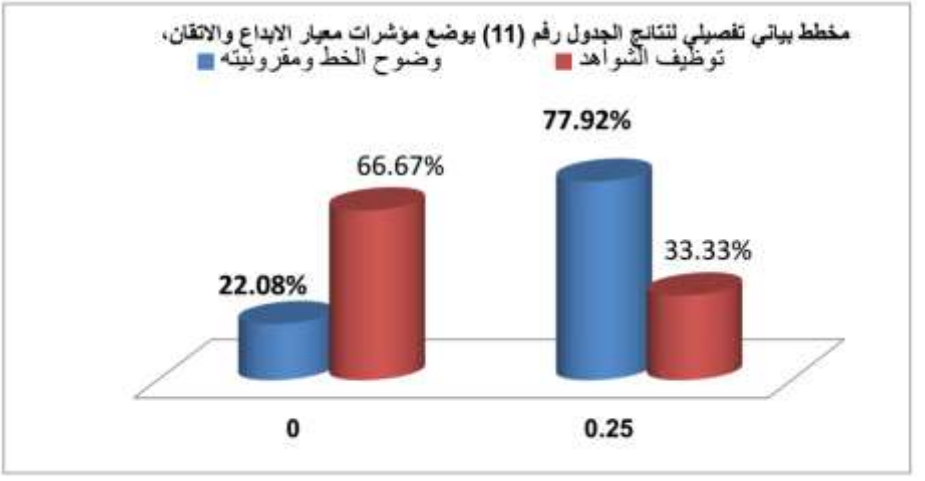

تُؤكّد النِّسب الظّاهرة على المخطط البياني الموضح لمؤشري معيار التّميز أن66.67% لم يتمكنوا من توظيف أي شاهد ،وأنّ 22.08% خطوطهم غير مقروءة على الإطلاق.

نتائج الدراسة في ضوء الأهداف المراد قياسها من الاختبار والمتمثلة فيما يلي:

توصلت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج :

- إنّ كفاءة انتاج نص من خلال تجنيد القدرات والمهارات والمعارف المكتسبة محققة عند فئة قليلة من افراد العينة 24,20% في حين نجد 33,34% في طور اكتسابها وغير محققة بشكل واضح عند 42,50%

يمكن إرجاع أسباب عدم امتلاك المتعلمين لكفاءة انتاج نص إلى الأسباب التالية:

- إن النصوص المدرجة في كتب القراءة طويلة، ولا تسمح بتطبيق المقاربة النصية بشكل يسمح للمتعلمين من فهم هذه النصوص .
- إن معدل التلاميذ في القسم والذي يتجاوز 25 تلميذا في معظم المدارس ،لا يسمح بممارسة القراءة بشكل جيد، كما يجعل الأساتذة يركزون على الفئة النشطة دون غيرهم لإكمال المقرر.
- لا يمارس المتعلمون التعبير الشفوي بالشكل الانسب.
- يتبن من أوراق أجوبة المتعلمين عدم القدرة على التعبير، وترتيب الأفكار، ويرجع ذلك إلى انتقالهم من سنة إلى أخرى دون تحقق ملمح كل سنة.
- تم حذف العديد من المواضيع على الرغم من أهميتها في تمكين المتعلمين من امتلاك الكفاءة، ففي السنة الخامسة وفي نشاط النحو تم حذف "مفهوم النص، أجزاء النص ،الجملة وعناصرها " .
- بعض الاهداف التعليمية المدرجة في المنهاج يصعب على الاستاذ تحقيقها فالهدف التّعليمي: "**يتعرف على موضوع النص**""(منهاج السنة الخامسة ابتدائي ،2011،ص25) يرتبط بالدروس المحذوفة :"مفهوم النص ،أجزاء النص"وهو ما يصعب على المتعلم إدراك موضوع النص ،كما أن الدروس المقررة في المنهاج لا توضح طرق وأساليب اختيار العنوان .

كما يشير الهدف التّعليمي ا: "**يميز بين النّص الوصفي وأنماط النّصوص المدروسة**"(منهاج السنة الخامسة ابتدائي ،2011،ص25) إلى ضرورة امتلاك المتعلم

لكفاءة التمييز بين أنماط النصوص ويقصد بها " النمط الحواري ،و الإخباري،و السردي بالإضافة إلى النمط الوصفي ، ولا يمكن أن يميز بين هذه الأنماط إلا إذا عرف جيدا مميزات كل نمط ،ويلاحظ أن المنهاج لا يتعرض إلى مفهوم هذه الأنماط ومؤشراتها، ولا نجد ذلك في الوثيقة المرافقة ولا في دليل المعلم ،ويظهر أثر هذه الأنماط بصورة غير مباشرة في كتاب القراءة أثناء تناول المشاريع الكتابية ،ففي المشروع الكتابي (كتابة قصة) يطلب من المتعلم احترام أجزائها:(البداية ،الوسط، النهاية) ،وهو يجهل طبيعة ما يكتب في كل جزء، يقدم له في نهاية المشروع جدول التقييم الذاتي تبرز فيه خصائص النّص السردي :(استعمال الكلمات الدالة على الزمان والمكان في بداية القصة،والكلمات الدالة على الانتقال في الوسط والكلمات الدالة على الانتهاء في نهاية القصة ،واستعمال الفعل الماضي ، واحترام تسلسل الأحداث...) كما يظهر في الصورة(كتاب القراءة السنة الخامسة ابتدائي،ص23)

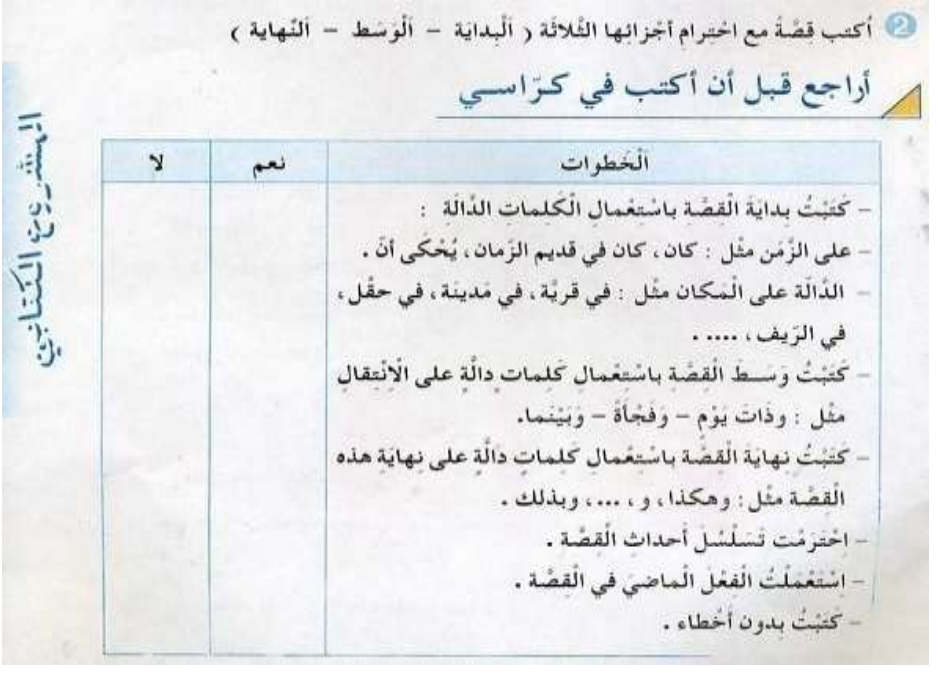

② أكتب قصّة مع احترام أجزائها الثّلاثة (البداية – الوسط – النهاية)

أراجع قبل أن أكتب في كرّاسي

المشروع الكتابي

الخطوات	نعم	لا
– كتبتُ بداية القصّة باستعمال الكلمات الدّالة : – على الزّمن مثل : كان ، كان في قديم الزّمان ، يُحكى أنّ . – الدّالة على المكان مثل : في قريّة ، في مدينة ، في حقل ، في الرّيف ، .... . – كتبتُ وسط القصّة باستعمال كلمات دالّة على الانتقال مثل : وذات يوم – وفجأة – وبينما. – كتبتُ نهاية القصّة باستعمال كلمات دالّة على نهاية هذه القصّة مثل : وهكذا ، و ، .... ، وبذلك . – احترمت تسلسل أحداث القصّة . – استعملتُ الفعل الماضي في القصّة . – كتبتُ بدون أخطاء .		

خاتمة

يُحدِّد منهاج اللّغة العربية في نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي الكفاءة الختامية بأنّ يكون المتعلم قادرا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوّعة

الأنماط : الحواري والإخباري والسّردي والوصفي ،كما يحدد بدقة الكفاءات القاعدية والأهداف التعليمية المتعلقة بأنشطة اللّغة (القراءة ،التّعبير الشّفوي والتواصل التعبير الكتابي، المطالعة، الكتابة، المحفوظات والأناشيد، نشاط الإدماج ،المشروع الكتابي ،الوقفة التّقييمية).و يقدم هذه الأنشطة، على أنها وحدة متكاملة في مقطع تعليمي تعلّمي يراعى فيه الانسجام ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التّعلّمات مما يسمح للمتعلم إدراك اللغة على أنها كل متكامل ،وإكسابه المهارات اللغوية :(مهارة الاستماع ،مهارة الحديث، مهارة القراءة ،مهارة الكتابة) وفق المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية ومقاربة بيداغوجية المشروع.

إن الضعف في اكتساب اللّغة العربيّة والذي يظهر جليّا في قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفهيّة ونصوص كتابيّة يبدأ في حقيقة الأمر من المرحة الابتدائيّة، على الرّغم من الإصلاحات المتتابعة لمنظومتنا التّربوية، بداية من سنة ألفين وثلاثة، وعلى الرّغم من تبنها للمقاربة بالكفاءات كمبدأ يكرّس تعليما أكثر وظيفية، ويهدف إلى تنمية كلّ ما من شأنه دفع المتعلّم إلى إعادة توظيف مكتسباته في وضعيات ذات دلالة بالنسبة إليه.

إن طريقة تصحيح أجوبة المتعلمين المقترحة في هذا البحث تسمح باستغلال أمثل للتقويم من خلال:

- الكشف عن نقاط القوة والضعف عند المتعلمين من خلال رصد كل المؤشرات الدالة على تحقق الكفاءات المدرجة في المنهاج.
- تسمح الطريقة الإحصائية من إعطاء القائمين على الاختبارات التحصيلية أعمدة بيانية تسهل قراءة نتائج الاختبار ويمكن تطويره واستخدامه في الامتحانات الرسمية.
- يمكن وفق الطريقة المذكورة تصحيح أوراق الممتحنين مباشرة على جهاز الحاسوب.
- إن هذه الدراسة تفتح الأفاق أمام أبحاث تمس جميع مكونات العملية التربوية للوقوف على الأسباب الحقيقية وراء ضعف اكتساب اللغة العربية في مدارسنا وهو ما نأمله.

الهوامش

[1] عبد اللطيف الفاربي وآخرون(1994): **معجم علوم التربية**، دار الخطابي للطبعة والنشر المغرب، ط (1).ص21.

[2] محمد الصالح خترو بي، **الدليل المنهجي البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**،الجزائر ،دار الهدى،ص122.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، تح عبد الله على الكبير وآخرون، مادة كفأ، دار المعارف، القاهرة، ط1، د-ت، ج 1،.3892 .

[4] عبد الرحمن التومي(2008): **منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات**، ، دط ،ص08

[5] رابح بومعزة (2009)، **تيسير تعليميّة النّحو** :(رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية)، عالم الكتب، القاهرة، ط1 :ض35

[6] رابح بومعزة (2009)، **تيسير تعليميّة النّحو** :(رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية)، عالم الكتب، القاهرة، ط1 :ص35 .

[7] محمود فهمي حجازي، **البحث اللغوي**، دار غريب، مصر، (دط)، (دت) ص138.

[8] وزارة التربية الوطنية(2010): دليل **منهجي في التقويم التربوي**،نوفمبر ،ص27.

9 وزارة التربية الوطنية(2010): دليل منهجي في التقويم التربوي،نوفمبر ،ص30.

10 محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود،(2006) التدريس عن طريق المقاربة بالاهداف والمقاربة بالكفاءات المعهد الوطني لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم، الحراش ،ص89.

[11] خير الدين هني(2005)، **مقاربة التدريس بالكفايات**، مطبعة عين البنيان، ط1 ،ص.124

[12] وزارة التربية الوطنية(2010): دليل **منهجي في التقويم التربوي**،نوفمبر ،ص140.

[13] وزارة التربية الوطنية(2010): دليل **منهجي في التقويم التربوي**،نوفمبر ،ص141.

[14] محمد الطاهر وعلي(2006)الوضعية المشكلة ،ص16.

15 خير الدين هني(2005)، مقاربة التدريس بالكفايات، مطبعة عين البنيان، ط1،ص188.

المراجع:

1- ابن منظور: **لسان العرب**، تح عبد الله على الكبير وآخرون، مادة كفأ، دار المعارف، القاهرة، ط1، د-ت، ج 1،
2- خير الدين هني(2005)، **مقاربة التدريس بالكفايات**، مطبعة عين البنيان، ط1 ،
3- خير الدين هني(2005)، مقاربة التدريس بالكفايات، مطبعة عين البنيان، ط1،.
4- رابح بومعزة (2009)، **تيسير تعليميّة النّحو** :(رؤية في أساليب تطوير العملية التعليمية من منظور النظرية اللغوية)، عالم الكتب، القاهرة، ط1 :
5- عبد الرحمن التومي(2008): **منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات**، ، دط ،
6- عبد اللطيف الفاربي وآخرون(1994): **معجم علوم التربية**، دار الخطابي للطبعة والنشر المغرب، ط (1).
7- محمد الصالح خروبي، **الدليل المنهجي البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**،الجزائر ،دار الهدى،
8- محمد الطاهر وعلي(2006)الوضعية المشكلة ،
9- محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود،(2006) التدريس عن طريق المقاربة بالاهداف والمقاربة بالكفاءات المعهد الوطني لتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم، الحراش
10- محمود فهمي حجازي، **البحث اللغوي**، دار غريب، مصر، (دط)، (دت)
11- وزارة التربية الوطنية(2010): دليل **منهج في التقويم التربوي**،نوفمبر